عن التنوين الذي كان في الواحد قبل تثنيته وهذا مذهب ابن
كيسان واستدل بحذفها للاضافة كما يحذف التنوين لها
واعتذر عن ثبوتها مع الالف واللام بانها قويت بالحركة فبعدت عن
الحذف واورد عليه نحو حبليان ضرورة انه لم يكن فيه تنوين
حتى يعوض عنه واجيب عنه بان فيه تنوينا مقدرا اذ كل
ما لا ينصرف وفيه نظر لما اسلفناه في باب التمييز او عن الحركة
التي كانت في الواحد فذهبت عند دخول الالف او الياء وهذا مذهب
الزجاج قال لان النون تثبت مع الالف واللام فلو كانت عوضا
من التنوين لم تثبت في هذه الحالة التي لا مدخل للتنوين فيها
واعتذر عن حذفها للاضافة بانها زائدة والاضافة زيادة
الجمع بين زيادتين ورد بقيام الاحرف مقام الحركة فكانت فلا حاجة
الى التعويض او عن كليهما اي عن حركة الواحد وتنوينه معا
وهو مذهب ابن ولاد ولابي علي وابن طاهر قالوا لوجود حكم
الحركة مع الالف واللام وحكم التنوين مع الاضافة ويرده ما تقدم
ولم يرتض ابن مالك شيئا من هذه الاقوال بل قال انما دخلت النون
لدفع توهم الافراد في نحو الخوزلان تثنية الخوزلى في لغة فان
النون لو لم تزد هنا لتوهم ان الكلمة مفردة لا اضافة لها ثم حمل

ما لم يوجد فيه هذا التوهم على ما وجد فيه ليجري الباب
على سنن واحد ليدل متعلق بلحق اي ليدل اللحاق على ان
معها مثلها من جنسها والمراد بالجنس هنا ما وضع صالحا
لاكثر من فرد بمعنى جامع بينهما في نظر الواضع فدخل
نحو الابيضين لانسان وفرس وان اختلفت الماهيتان
فان الجامع بينهما في نظر الواضع صفة البياض لا نفس
الماهية ونحو الزيدين ولو اختلف الواضعان فان
الجامع بينهما المنظور اليه لكل واضع هو كون الذات
متميزة عن غيرها بهذا الاسم ونبه المؤلف بهذا القيد
على انه لا يجوز تثنية المشترك باعتبار مدلوليه
المختلفين فلا يصح ان يقال قرءان لطهر وحيض
وعينان للباصرة والذهب مثلا وفي ذلك خلاف
فقد اجاز ابن الانباري واختاره ابن مالك بشرط
امن اللبس على ما صرح به في شرح الكافية والشافية
قال لانه لا خلاف في عود الضمير على معنيي المشترك
المختلفين عند فقد الالتباس كقولك عندي عين
منقودة وعين موروقة ابحثهما للضيف فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)